نعمة الأمن

للشيخ خالد الراشد

باب 1: الحمد والثناء والافتتاح

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا.

شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله.

الدعوة إلى التقوى والاستقامة:

"يا أيها الذين آمنوا استقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون..."

باب 2: فضل الأمن وضرورة تحصيله

الأمن مطلب فطري لكل البشر، ومن نعمة الله العظيمة.

في ظل الأمن والأمان تتحقق العبادة، ويصير النوم هنيئًا والطعام مريحًا.

الآيات والأحاديث التي تبين فضل الأمن:

"فليعبدوا ربا هذا الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف"

"من أصبح آمنا في سربه معافا في بدنه عنده قوت يومه فكأنما حاز الدنيا كلها"

باب 3: شريعة الإسلام والعقوبات للحفاظ على الأمن

العقوبات والحدود لحفظ النظام والاستقرار في المجتمع.

حديث النبي صلى الله عليه وسلم في إقامة الحدود وضرورة الردع لضمان أمن الأمة.

أهمية إقامة العدل والحدود في حياة المجتمع.

باب 4: مقومات الأمن في الأوطان

تحكيم شرع الله: العدالة والمساواة بين الناس.

مثال: حكم القاضي شريح لصالح اليهودي رغم علمه بحقيقة الأمر.

إصلاح العقيدة والأخلاق: التمسك بالعبادة الصادقة لله.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: نشر الفضيلة ودرء الرذيلة.

شكر النعم: الاعتراف بنعم الله واستعمالها في طاعته.

الاستقرار السياسي: طاعة ولي الأمر وحفظ النظام.

الاستقرار الاقتصادي: توفير حاجات الناس للعيش الكريم.

وجود جهاز أمن قوي: مع الأمانة، القوة، العلم، والتدريب.

التزام الإعلام بالمنهج الإسلامي: حماية المجتمع من تأثير الفساد الإعلامي.

باب 5: أثر الذنوب والمعاصي على الأمن

المعاصي تضعف الأمن وتختل الأمان في المجتمع.

الأمثلة القرآنية على الفساد الذي جاء بسبب المعاصي: القرى التي منعت المطر بسبب ذنوب فرد أو جماعة.

أهمية التوبة الفردية والجماعية لإرجاع البركات واستقرار الأمن.

باب 6: التوبة والإصلاح الفردي والجماعي

قصة قوم موسى عليه السلام والعبد العاصي الذي منعهم من المطر.

أثر التوبة على الأمن والبركة في المجتمع: توبة الفرد تعود بالنفع على الجميع.

دعوة المسلمين للرجوع إلى الله، وإصلاح أنفسهم لضمان أمن البلاد.

باب 7: مسؤولية الأمن مسؤولية الجميع

الأمن ليس مسؤولية رجال الأمن فقط، بل مسؤولية كل فرد في المجتمع.

الدعاء لله تعالى بالثبات والأمان للبلاد والعباد:

"اللهم اجعل ولايتنا في من خافك واستقاك، واجعل ولاة أمورنا سلما لا وليائك حربا على أعدائك"

باب 8: الدعاء والختام

الدعاء بالسلامة والبركة والبعد عن الفتن والمعاصي.
ختم النص بالاستغفار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

النص الكامل للمحاضرة

نعمة الأمن

ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات عمالنا من يهجه الله فلا مبل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله يا أيها الذين آمنوا استقوا الله حق ثقافه ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون يا أيها الناس استقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واستقوا الله الذي تساءلون به والأرحم إن الله كان عليكم رقيبا يا أيها الذين آمنوا استقوا الله وقولوا قولا سديدا يفرح لكم أعمالكم ويغسل لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز قوزا عظيما أما بعد فإن أفضع الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار معاشر الأحبة معاشر الأحبة حاضرين ومستمعين ومشاهدين حب الأمان مطلب فطري لكل الناس وهذا الأمن والأمان من الخير الذي فطر الله الإنسان على حبه لقوله تبارك وتعالى عن الإنسان وإنه لحب الخير لشديد في ظل الأمن والأمان تحل العبادة ويصير النوم ثباتا والطعام هنيئا والشراب مريئا وهو مطلب الشعوب كافة والأمن هبة من الله لعباده ونعمة يغبط عليها كل من وهبها ولا عجب في ذلك فقد قال الله فليعبدوا ربا هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف وقال صلى الله عليه وسلم من أصبح آمنا في سربه معافا في بدنه عنده قوت يومه فكأن ما حيدت له الدنيا بما فيها اسمع واسمعي أعيد قال صلى الله عليه وسلم من أصبح آمنا في سربه معافا في بدنه عنده قوت يومه فكأن ما حيدت له الدنيا بما فيها قلت اللهم لا تحرمنا خير ما عندك بأسوأ ما عندنا ومن أجل استثباب الآمن في المجتمعات جاءت الشريعة الغراء بالعقوبات الصارمة والحدود القابعة حفظا للأمن والأمان تحفظا للأمن والأمان رضب النبي صلى الله عليه وسلم على من شفع في حد من حدود الله وأكد على ذلك بقوله وأيام الله لو أن فاطمة بنت محمد فرقت لقطعت يدها وما ذلك إلا من أجل سد باب الزريعة المفضية إلى التهاوم بالحدود والتعذيرات أو التقليل من شأنها ولا عجب ولا غرب في ذلك فإن في قتل مجرم واحد حياة هنيئة لأمة بأكملها قال سبحانه ولكم في القصاف حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون وقال صلى الله عليه وسلم لحد يقام في الأرض أحب إليكم من أن تنطروا أربعين يوما لأن في إقامة الحدود رد لأولئك الذين في قلوبهم في قلوبهم مرض وقديما قيل القتل أنفى للقتل حديثي معكم هذه الليلة عن الأمن عن نعمة الأمن في الأوطان خاصة وسيتكون سيتكون اللقاء من النقاط والعناصر الثانية مقدمة عن الأمن ستشمل التعريف والفضل وأخبار وعناية الإسلام بالأمن ثم مقويمات الأمن في الأوطان وسيتكون من نقاط سبع أولها تحكيم شرع الله إصلاح العقيدة شكر النعم الاستقرار السياسي الاستقرار الاقتصادي جهاز الأمن القوي ثم انتزام الإعلام بالمنهج الإسلامي ثم الختام وآخر الكلام إن نعمة الأمن والاستقرار لمن أعظم النعم التي يرسل بها الإنسان فيكون آمنا على دينه فيكون آمنا على دينه أولا ثم على نفسه وعلى ماله وولده وعرضه بل وعلى كل ما يحيط به ولا يكون ذلك إلا بالإيمان والارتعال عن العصيان لأن الأمن مستقم من الإيمان والأمانة وهما مترابطتان قال الله جل سعلا الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهسدون والمقصود بالظلم كما بيّنه الله في آيات أخرى في وصية لقمان لذنه يا أبني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم وبيّن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك في مواضع عزة والأمن لغة عباد الله طمأنينة النفس وزوال الخوف وإلى هذا أشار الله بقوله في صورة التوبة وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنا ذلك بأنهم قوم لا يعلمون قال الراغب الأصطهاني أي أبلغه المكان الذي فيه أمنه وطمأنينة نفسه وزوال خوفه والأمن اصطلاحا هو الحالة التي تتوافر حين لا يقع في البلاد إخلال بالقانون سواء كان هذا الإخلال جريمة يعاقب عليها القانون أو نشاطا خطيرا يدعو إلى اتخاذ تدابير اللقاية والأمن لمنع مدّ هذا النشاط والأمن كذلك هو السلامة وانتفاء الخوف على حياة الإنسان أو على ما تقوم به حياة الإنسان من مصالح وأهداف وأسباب ووسائل مما يشمل أمن الفردي وأمن المجتمع والأمن بارك الله في الجميع هو الأساس في الزهار الحضارة وتقدم الأمم ورقي المجتمعات وإذا ضاع الأمن اختلت الحياة وتوقف موكب التقدم وأصبح هم كل فرد هو الحفاظ على أمنه وأمن من معه دون المبر إلى أي شيء مهما كان ولقد اهتم الإسلام بالأمن غاية الاهتمام واعتبره هدفا لذاته فلقد دعا القرآن الكريم بشكل صريح وفي آيات كثيرة إلى المحافظة على الأمن بكافة جوانبه الأمن للدين الأمن للنفس الأمن للمال هذه هي الضروريات الخمس التي جاء الشرع لشفذها وجاءت لحفظها جميع الشرائع والأديان تأمل في قول أبي الأنبياء إبراهيم عليه الصلاة والسلام وإذ قال إبراهيم ربي اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من السمارات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فأمتعه قليلا ثم أضطره إلى عذاب النار وبئس المصير ولقد استجاب الله إلى دعاء إبراهيم فانتشر الأمن والطمأنينة في البلد الحرام واستمر هذا الأمن حتى في الجاهلية لدرجة أن الرجل منهم كان يلقى قافل أبيه في مكة في طرقات مكة فلا يتعرض له بسوء بينما تُقِد هذا الأمن وشاع الخوف والاضطراب خارج مكة المكرمة وغيرها من أنحاء جزيرة العرب وإلى هذا أشار الله إلى أهل مكة ممتنًا عليهم بذلك النعمة أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِ الْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ والإسلام يعتبر الأمن من أعظم نعم الله على الإنسان لهذا اهتم بالمحافظة عليه لهذا اهتم بالمحافظة عليه غاية الاهتمام فنهى عن كل ما يخل بالأمن مهما كان أمرا صغيرا فقد نهى صلى الله عليه وسلم نهى صلى الله عليه وسلم المسلم أن يروع أخاف المسلم فقال بأبي هو أمي لا يحل لمسلم أن يروع مسلما وقال لا يأخذن أحدكم لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعبا ولا جادا ومن مظاهر اهتمام الإسلام بالأمن مراعاته لأحوال الناس في حالة فقدان الأمن أو في حالة اختلاله وخوف الانسان والناتو مما قد يحدث لهم ومن ذلك اسقاط أو تخفيف بعض التكاليف الشرعية عنه ومن ذلك اسقاط أو تخفيف بعض التكاليف الشرعية عنه فرغم أن الصلاة هي عمود الإسلام ولا يعذر المسلم بتركها أو بتأخيرها عن وقتها من دون عذر إلا أنه عندما يختل الأمن ويشعر الانسان بالخوف من عدو أو وحش يطارده أو حريق أو نحو ذلك فإنه تشرع له صلاة الخوف تشرع له صلاة الخوف فيصلي على حسب حاله حتى أنه يجود له الصلاة إلى غير القبلة وترك الركوع والسجود والاستعاذة عنهما بالإيماء إذا اضطر إلى ذلك وارجع إلى كتب السقه لمزيد من الأخبار عن ذلك والإسلام في سموه وعظمته يأمر بشفظ الآمن حتى لغير المسلمين كأهل الزمة والمستأمنين مادام مستزمين بالعهد مؤدين مشترطه الإسلام عليهم وقد بلغ ذلك مبلغا عظيما في الإسلام يدل على ذلك ما جاء في الخبر أن زيد بن سعنة وكان من أحبار اليهود جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يطالبه بدين له لم يحل أجله ما حل أجل الدين وجاء اليهودي يطالب النبي صلى الله عليه وسلم بأداء الدين ومع ذلك فعامل مع النبي صلى الله عليه وسلم

بقسوة وجلافة فجذب النبي من ثوبه وأغرض له في القول فنهره عمر نهر عمر اليهودية رضي الله عنه وأرضاه وهدده بالقتل ولكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتبسم ويقول لعمر أنا وهو كنا أحوج لغير هذا يا عمر كنا أحوج أن تأمرني بحسن القباء وتأمره بحسن التقاضي مع أن الدين لم يحل أجله بعد بأبي أنتِ وأمي سئلت عائشة عن خلقه فقالت كان خلقه القرآن وإن شئتم فقرأوا قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر لقد بقي من أجله ثلاث وأمر عمر أن يقضيه حقه ويزيده عشرين صاعا من ثمر مقابل التهديد الذي هدده فكان ذلك سببا في إسلامه أرأيت كيف نستطيع أن نؤثر على الآخرين ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وأساس حفظ الأمر لغير المسلمين ما جاء في قوله تبارك وتعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين وفي هذه الآية الكريمة من البر بالمخالف في الدين والإحسان إليه ما لم توصل إليه القوانين في الحضارة المعافرة التي تدعي وتتغنى بحفظ حقوق الإنسان قلت أي إنسان يعنون ويقصدون قلت أي إنسان يعنون ويقصدون بل إن الإسلام بشدة اهتمامه بتوفير الأمن والطمأنينة للناس لا يمانع من عقد اتفاقيات أو معاهدات دولية إلى أجل مسمى حتى مع غير المسلمين طالما أن الهدف من هذه العهود والموافق والاتفاقيات هو إقامة الحق ورسع الظلم عن المظلومين وحفظ حقوق الإنسان التي يدعون أنهم يحفظونها ودليل ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حضر شلف الفضول الذي تعاقدت قريش عليه في الجاهلية وأسمى عليه لأنه يهدف إلى مصرة المظلومين وردع الظلمة فقال صلى الله عليه وسلم لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان شلفا ما أحب ودعا به حمر النعم ولو أدعى به في الإسلام لأجب لو دعيت إلى مثله في الإسلام لأجبت لأن فيه نصرة للمظلومين وفيه ردع للظلمة والطغاة والمتكبرين حتى ننعم حتى ننعم بالأمن والأمان في الأوطان لابد من مقومات لابد من مقومات وبوابط أولها تحكيم شرع الله في ضحايا الإختيارات بين الناس لأنه الضامن الوحيد للعدل والمساواة بين الناس فلا ضامن للعدل بين الناس إلا منهج إلا منهج لا إله إلا الله لذلك كان أكبار الأنبياء هم الضعفاء لأن منهج لا إله إلا الله يضامن لهما العدمة والمساواة مع الآخرين ومن صور عدل الإسلام التي لا يمكن أن تتكرر في أي شريعة أخرى لكم هذا الخبر اختصم امير المؤمنين عليٍّ رضي الله عنه وارضاه مع يهوديٍ في درعٍ له. لعلي هذا فابت درع. فذهب الى القاضي شريح ولما لم تكن عند عليٍّ رضي الله عنه بيّنه الا شهادة ابنه الحسن ومولاه قنبر وهي شهادة لا تقبل شرعا فقد حكم القاضي بالدرع لليهودي رغم انه يعلم ان الدرع لعليٍ رضي الله عنه وارضاه.

فمثل علي لا يكذب. مثل عليٍ لا يكذب ولا يدعي ما ليس له ما ليس له به حق. ورغم ان اليهود يشد الناس عداوة للمؤمنين.

ولكن القاضي طبق مبدأ العدل في القضاء. حتى مع الاعداء. فذهل اليهودي.

ذهل اليهودي من ذلك الحكم. وقال بل الدرع لامير المؤمنين. فاعترف وقال بل الدرع لامير المؤمنين.

وقال هذا والله هو الدين الحق. قال والله هذا هو الدين الحق. وكان ذلك سببا في اسلامه فاكرمه عليٍ رضي الله عنه ووهبه الدرع ووهبه فرة فرة معها.

قلت هذا هو ديننا وهذه هي اخلاقنا. من مقومات الامن ايضا اصلاح العقيدة باخلاق العبادة لله تبارك وتعالى. قال الله في التي علاه.

وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات. ليستخلفنهم في الارض. كما استخلف الذين من قبلهم.

وليمكنن لهم دينهم الذي ارضا لهم. وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني. لا يشركونني شيئا.

لابد من اخلاق العبودية لله. ولابد من تصحيح من تصحيح العقيدة. حتى ننعم بالامن بالامن والامان.

والمعنى واضح ولا يحتاج الى مزيد بيان. من مقومات من مقومات الامن ايضا في الاوطان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وهذا هو سبب خيرية هذه الامة.

به تنتشر الفضيلة وبه تنقمع الرذيلة. وهو وظيفة كل فرد في المجتمع. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وظيفة كل فرد في المجتمع وبتركه تحل العقوبات ويحتل الامن.

ليس المطلب ان نكون صالحين. لكن لابد ان نكون ان نكون مصلحين. دخل النبي صلى الله عليه وسلم على زينب بنت جحش رضي الله عنها وهو يقول ويل للارض من شر قد اخترط.

فتح اليوم من غضن جوجة ومعجوج. قلت يا رسول الله ان اهلك وفينا الصالحون؟ قال نعم اذا كفر اذا كفر الخبك. ولا خير في مجتمع لا يحارب الرذيلة.

ويدعو الى الفضيلة. قال صلى الله عليه وسلم لتأمرن بالمعروف. ولتنهون عن المنكر.

او ليشكن الله ان يسلط عليكم عذابا. فتدعونه فلا يستجيب لكم. اسمع مزيد من خطورة فرق الامر بالمعروف انهي عن المنكر.

تقول عائشة دخل النبي صلى الله عليه وسلم علي يوما وقد حز به امر. عرفته في وجهه. تقول دخل ولم يكلمنا ثم توضع ثم فرج الى منبره بين الناس.

تقول فاتفقت بباب البيت استمع الى كلامه. حمد الله واثنى عليه. ثم قال يا ايها الناس ان ربكم تبارك وتعالى يأمركم ان تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر والا.

وضعوا تحت الا خطوط. ان الله تبارك وتعالى يأمركم ان تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر والا. تدعوني فلا استجيب لكم.

تسألوني فلا اعطيكم. تستنصروني فلا انصركم. فاذا سألت الامة ربها فلم يعطها.

واذا استنصرته فلم ينصرها. واذا دعته فلم يجيبها. فاي باب يطرقون؟ اذا تركت الامة الامر بالمعروف انه عن المنكر؟ كان مثل هذا الامر الخطير.

من مكومات الامن في الاوطان ايضا شكر النعم. شكر النعم بالقلب والجوارح والاركام. وذلك بالاقرار للمنعم.

ذلك بالاقرار للمنعم. وذلك بحبه والثناء عليه. وذلك باستعمال تلك باستعمال تلك النعم في طاعة الله وفي مرضاة الله.

اما ترون احبتي ان الله لا يحارب الا بنعمه؟ اما ترون ان الله لا يحارب الا بنعمه؟ النعم لا تدوم الا بحقها. واذ تأذن ربكم لان شكركم لازيدا لكم ولان كفرتم ان عذابي لشديد. انظر ماذا ماذا يصنع كفران النعم بالامم والشعوب.

قال الله وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله. يعني لم تقدر تلك النعم حقها حق قدرها ولم تقم بشكرها واداء الفضل الذي الذي لها الذي لله فيه فيه علها. فحول ذلك الامن الى خوف وجوع والبسهم الله لباس الجوع والخوف بما كانوا بما كانوا يصنعون.

من مقاومات الامن في الاوطان ايضا الاستقرار السيافي للبلاد. فهو من اهم عناصر استثباب الامن. وانظر لتعرف هذا الامر الخطير انظر الى تلك الدول انظر الى تلك الدول والى تلك الديار التي تعاني من عدم الاستقرار السيافي فتكثر فيها الانقلابات فهناك لا يأمن الناس على حياتهم ولا على اموالهم ولا على اعراضهم فكيف يهنؤون بطعام وشراب في ظل فقد الامن في ظل فقد الامن والامان ولقد اهتم الاسلام بتأمين استقرار البلاد فامر بطاعة ولاة الامر في غير معفية لله وجعل طاعتهم متميمة لطاعته وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم فقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فاردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويها وحذر الاسلام من الخروج على الحكام فقال صلى الله عليه وسلم من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان يشق عطاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه.

بل وشددت انتزام طاعة ولي الامر مهما كان اصله ونصبه. لحديث ابي ذر قال ان خليلي اوصاني ان اسمع واطيع. وان كان وان كان عبدا حبشيا مجدع الاطراف.

ولاهمية الامر وخطورته لم يجعل الاسلام ارتكابا حاكم لبعض المعاصي والمخالفات مبررا للخروج عليه ما لم يصل ذلك الى اعلان الكفر البواح الذي يكون عليه دليل قاطع من الله. لحديث عبادة قال دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعنا فقال فيما اخذ علينا ان بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واطرة علينا وان ننازع الامر اهله. وقال الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان.

اسمعوا واطيعوا عباد الله. ولكني اوطي ولاة امور المسلمين بتقوى الله. ولكني اوطي ولاة امور المسلمين بتقوى الله.

والرزق بالرعية. واقول لهم ان الشعوب عندهم امانة. ومسئولية.

والامانة خزي وعار وندامه يوم القيامة. الا من اخذها بحقها. قال ابو در يا رسول الله استعملني.

قال يا ابا در انت ضعيف. وهذه امانة. وهي خزي وعار وندامه يوم القيامة الا من اخذها بحقها.

قال صلى الله عليه وسلم اللهم من تولى امرا من امور امتي فرفق بها فارفق به. ومن شق علها فاشقق عليه. فليتفق الله الجميع.

راعٍ ورعية. من مقاومات الامن ايضاً الاستقرار الاقتصادي للبلاد. نعم ستأمين الحياة الطيبة للجميع بتوفير حاجاتهم وسد مطالبهم يوفر الامن للبلاد والعباد.

فشرع الاسلام الذكاء. وحث على الصدقاء. وامر بالعدل بتوزيع الاعطيات لسد حاجات الناس وتلبية رغباتهم.

قال الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان واتائذ القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي. يعظكم لعلكم تذكرون. ومن مقاومات الامن في الاوطان وجود جهاز امن قوي.

وجود جهاز امن قوي. اجل. فما تائدة الانظمة? وما تائدة القوانين? ان لم يوجد سلطة تنفيذية قوية تقوم بتنفيذ الاوامر.

وبتطبيق الانظمة والقوانين. وتحاسب من يخالفها. ولابد ان يكون هذا الجهاز الامني قوي.

بكل ما تعنيه القوة. قوي بافراده. قوي بسلاحه.

قوي بخبرته. والاهم من هذا امانة وندااها. والاهم من هذا امانة وندااها.

سلق بحث القرآن الكريم على ان يكون الموظف والعامل متصفا بالقوة والامانة. قال تعالى قالت احداهما يا ابتي يا ابتي استأجره. ان خير من استأجرت القوي الامين.

ولابد من توافر هذه الصفات في رجال الامن. لانه مؤثمن. مؤثمن على ذفوة الناس.

وعلى اعراضهم. وعلى اموالهم. وحتى يكون جهاز الامن قويا لذيها لابد له من ضوابط وامور.

اولها تقوى الله تبارك وتعالى. تقوى الله تبارك وتعالى وهي جماع الخير كله. ورجل الامن التقي هو الذي يراقب الله في كل احواله فيقوم بعمله خير قيامه.

سمعت وسمعت عن رويع الغنم في الصحراء يؤدي وظيفته على اكم وجه دون حسيب ورقيب من البشر الا لانه يستشعر ان الذي يراقبه هو الله. مر ابن عمر على رويع غنم يرتاج باغنامه احسن المراعي. واحسن الاماكن.

فاراد ان يمتحنه في تلك في تلك الخلوة. فقال له امتحانا دعنا من هذه الشياه. فقال رويع الغنم اني مؤتما ولا استطيع ان اتصرر في اي شيء من هذا.

فقال له ابن عمر رضي الله عنه وارضاه قل للراعي اكلها الزئب. ليست الزئاب تعدو على الاغنام? عدت الزئاب على يوسف كما جاء كما جاء على لسان اخوتي اخوتي يوسف. انا ذهبنا نرفع ونلعب وتركنا يوسف عند متاعنا.

فاكله الزئب. ثم شهدوا على كذبهم بقولهم وما انت بمؤمن لنا ولو كنا ولو كنا صادقين. لكن عجبا للزئب يأكل يوسف ولا يقطع ثيابه.

قلت قال ابن عمر لرويع الغنم دعنا من هذه الشياه. قال انا مؤتما ولا استطيع ان اتصرر في شيء من هذا. فقال قل للراعي اكلها الزئب.

فقال رويع الغنم بكل بساطة وبكل صراحة. وماذا اقول لله? ان كنت اقول للمالك ان كنت سأقول للسيد اكلها اكلها الزئب. فماذا سأقول لله? ماذا سأقول اذا وقفت بين يدي الله? وستنطق الله الجوارح والاركان.

اليوم نختم على اطواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد السنة وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون يومئذ يوفيهم الله دينهم العقل ويعلمون ان الله هو الحق المبين. فبكى ابن عمر بكى ابن عمر وارتل اليه من يعتقه قال كلمة اعتقتك في الدنيا اسأل الله ان تعتقك يوم ان تلقاه. كلمة بسيطة لكن معناها لكن معناها عظيم.

فلابد من كل عامل ورجل الامن خاصة ان يتصف بهذه الصفة. تقوى الله تبارك وتعالى. وان يراقب الله فيما استأمنه وهو الذي يقوم على حفظ الامن على حفظ الامن والامان.

ثانيها من الامر التي لابد ان يتصف بها رجل الامن العلم والتدريب. فبالعلم يرتقي رجل الامن وبالتدريب يتطور يتطور يتطور مستواه. ولله الحمد دولتنا وبلاد المسلمين تنفق من اجل هذا الشيء الشيء الكثير.

من مقومات الامن في الاوطان ومن اهمها اليوم. التزام الاعلام بالمنهج الاسلامي. التزام الاعلام بالمنهج الاسلامي.

فالعلام تسلاح ذو حدodynamics. ووالله كم افسد الاعلام بتسلاحه الآخر في بيوت المسلمين واحدث فيها خللم لا يعلمه الا اه. كم افسدت الشاشات والقنوات التي لم تراقب الله فيما تعرضه على على مسامع ومشاهد ومشاهد المسلمين.

في دراسة في دراسة اجريت على خمس مئة سلم تعرض في كثير من القنوات الفضائية. تبين بارك الله فيكم ان سبعين بالمئة مما يعرض في تلك الشاشات والقنوات اباحية جنسية ودعوة الى الجريمة والى الرذيلة. نسأل الله العفوى والعافية.

انظوا الى مدى تأثير الشاشات والقنوات على ابنائنا وبناتنا. لابد ان نستشعر الخطر. طالب المرحلة الثانوية ان كان من المنتظمين هو او هي.

ان كانوا من المنتظمين في حضورهم ومواضبتهم على الحضور دون غياب الطالب يقضي في في الفصول الدراسية على مدى سنوات الدراسة عشرة الاف ساعة. عشرة الاف ساعة في الفصول الدراسية. في المقابل هذا الطالب وهذه الطالبة يمضون ويقضون امام الشاشات على مدى هذه الفترة نفسها اكثر من خمسة عشرة الف ساعة امام الشاشات والقنوات.

فقل لي بالله العظيم. قل لي بالله العظيم كيف يظهر اثر التعليم والشاشات والقنوات تبث سمومها بالليل بالليل والنهار. وما خبر اكاديميك سار عنها ببعيد.

فاجهزة الاعلام ومن ابرزها التلفاز والسينما والراديو والصحف والمجلات والكتب قد اصبحت من اشد الاجهزة تأثيرا على الناس. بمختلف مستوياتهم. فهذه الوسائل الاعلامية اما تهدم وهذا هو الغالب اليوم.

واما تبني وقليل ما هم. اكثر القنوات تهدم ولا تبني في بيوت في بيوت المسلمين. العجيب يا اخوان ان المسجد راقع في بيوت المسلمين.

من اثر الشاشات والقنوات ولا عندنا الشجاعة والقدرة اننا نغير اننا نغير المنكرات. ووالله لو لا ان اطيل عليكم لاسمعتكم من مآت المسلمين التي احدثتها الشاشات والقنوات الشيء الكثير وحسبنا ما يقوله ائمة المساجد والخطباء تحذيرا وانذارا للناس من اثر تلك الشاشات والقنوات. الا فليتقي الله اصحاب القنوات.

الا فليتقي الله اصحاب القنوات. واصحاب الزرائد والمجلات. فليست القضية كسب مادي.

ليست القضية كسب كسب مادي. بل القضية اما جنة واما نار. القضية اما جنة واما نار.

ومن دعا الى حسنة كان له اجر واجر من عمل بها لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا. ومن دعا الى سيئة كان له وذرها ووذر من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا. ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا في الدنيا والاخرة.

فماذا صنعت الشاشات والقنوات بابناء المسلمين؟ بل وحتى برجالهم نساؤهم وابطالهم. الا فليتفق الله كذلك. اولئك الذين يسطرون في الجرائد والمجلات.

وليعلموا ان كل كلمة ستكتب عليهم. الا فليعلموا ان كل كلمة ستكتب عليهم. قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى.

ما يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله عز وجل له بها رضوانه الى يوم يلقاه. بالكلمة الواحدة. ينال رضوان الله تبارك وتعالى الى ان يلقى الله جل جل فعلا.

وان الرجل ليتكلم بالكلمة من طخط الله تعالى. ما يظن ان تبلغ ما بلغت. يكتب الله عز وجل عليه بها من طخطه الى يوم ان يلقاه.

بالكلمة يستطيع الرجل ان يلقى في الجنان. وبالكلمة يهوي يهوي في الدركات والنيران. نسأل الله العفو والعافية حتى يعلم كل منا مدى خطورة خطورة الكلمة.

قال الله ما يلتظ من قول الا لديه رقيب عسيب. هذه مقومات الامن. هذه مقومات الامن لجميع الاوطان.

على قدر شرقهم وقيامهم بها يكون لهم الامن من الله والامان. وعلى قدر تسريطهم يحل عليهم العذاب العذاب والهوى. اعيد هذه اعيد هذه المقومات عدا.

تحكيم شرع الله. اصلاح العقيدة. شكر النعم.

الاستقرار السياسي. الاستقرار الاقتصادي. جهاز امن قوي.

ثم اتزام الاعلام بكل انواعه بالمنهج الاسلامي. فليتقي الله فليتقي الله الجميع. اخر الكلام.

اخر الكلام ان الدنوب والمعاصي هي اعظم سبب لزوال الامن. واختلال الامان في الاوطان. فما يحصل اليوم من فتن وبلايا وجرائم مخله بالامن هي هي بسبب كسب الايدي وجزاء الاعمال التي تصدر التي تصدر من العباد.

قال الله ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت عيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا. يا الله. قال ليذيقهم بعض الذي عملوا.

فكيف لو عاملنا الله بعزله؟ كيف لو عاملنا الله لو عاملنا الله بعزله؟ تأمل وتأملي في قوله سبارك وتعالى ولنبلوانكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين. يا الله. قال سبحانه بشيء من الخوف.

فكيف لو ابتلانا بالخوف كله؟ فكيف لو ابتلان الله بالخوف كله؟ قال سبحانه وربك الغفور ذو الرحمة لو يآخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب. بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلة. وتلك القراء اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا.

وقال سبحانه واذا اردنا ان نهلك قرية امر متر فيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا. والله لا يحابي احد ولا يجامل. ولكنه ارحم الراحمين.

وهو الذي قال ولو يآخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من ذابة. ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى. فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا.

اجل عباد الله. انها الذنوب. انها الذنوب والمعاطي.

عن عبدالله بن عمر قال اقبل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر المهاجرين يا معشر المهاجرين خمس اذا سريتم بهن واعود بالله ان تدركوهن. خمس اذا سريتم بهن واعود بالله ان تدركوهن. اسمعوا اسمعوا بارك الله فيكم وانظروا الى واقعنا الى واقعنا في هذا في هذا الزمن.

قال بابه وامي لم تظهر الفاحشة في قوم قطوا حتى يعلنوا بها تصبحوا جهارا على شاشاتهم وقنواتهم ووسائل اعلامهم فشافهم الطاعون والاوجع التي لم تكن مضت في اسلافهم الذين مضوا. لم تظهر الفاحشة في قوم قطوا حتى يعلنوا بها يجاهروا بها نسأل الله العفوة والعافية الا فشافهم الطاعون والاوجع التي لم تكن مضت في اسلافهم الذين مضوا. ولم ينقصوا المكيال والميزان الا اخذوا بسكينين.

وشدة المؤونة. وجور السلطان عليهم. اسمع ماذي؟ ولم يمنعوا ذكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء.

ولولا البهائم ولولا البهائم لم ينطروا. ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا صلت الله عليهم عدوا من غيرهم. فاخذ بعض ما في ايديهم.

اليست هذه خيرات المسلمين تذهب اليهم؟ وما لم تحكم ائمتهم بكتاب الله. ويتخير مما انزل الله الا جعل الله بأسهم الا جعل الله بأسهم بينهم. فليتق الله الجميع.

فليتق الله الجميع. وليعلم القاسي والداني انه ما نزل بلاء الا بدم ولا رفع الا بتوبة. قال الله فتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تصلحون بالتوبة والاستغفار تحل البركة على البلاد والعباد.

ولو ان اهل القرى امنوا واستقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء من السماء والارض. من اجمل القفص. ما رواه النبي صلى الله عليه وسلم لنا.

حين قال قحطت بني اسرائيل. اصابهم اصابهم قحط شديد. فخرج موسى عليه الصلاة والسلام بسبعين الف من قومه.

فيهم الشيوخ الركع. والاطفال الرضع. والبهائم الركع.

دع الله وتبرع. فما زادت السماء الا تقشعا وصفاء. ما زادت السماء الا تقشعا وصفاء.

دعا وتبرع. فما زادت السماء الا تقشعا وصفاء. فالله الى موسى ان بينكم عبد يحاربني بالمعاصي منذ اربعين سنة لا اسقيكم حتى يخرج من بينكم انظر وانظري الى شؤم المعفية.

بمعفية واحد. بمعفية واحد نسأل الله العفو والعافية منعوا قطر السماء. حتى تعلم ان الذنوب متعدين ان الذنوب تتعدى باثارها باثارها على الاخرين.

لذلك كل عائم هو سبب من اسباب ضعفاته الامة. كل عائم مخالف هو مفسد في الارض. على قدر على قدر افساده.

فلا تصلح السماوات ولا تصلح الارض الا بطاعة الله. وفي معفية الله فساد للسماوات والارض ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت بما كسبت ايدي النار. قال فدع موسى وتبرع فلم تجد السماء الا تقشع وصفاء فاوحى الله الى موسى ان من بينكم عم يحاربني بالمعاصي منذ اربعين سنة لا اسقيكم حتى حتى يخرج من بينكم.

فقال موسى كيف اعرفه؟ قال يا موسى وعلينا البناء. فنادى موسى في قومه ان من بيننا عبد يعفى الله ويحارب الله بالمعاصي منذ اربعين سنة. ولن نصطع ولن يغيث لله حتى يخرج هذا العاصي من بيننا.

فوصل البناء. وسمع قوم موسى ما قال لهم موسى. هذا الذي يعفى الله.

عرف نفسه. فكل نفس بما كسبت. كل نفس بما كسبت رهينة.

وكل عاص ادرى ادرى بنفسه. هذا عرف نفسه. تلبث يمنة ويسرة.

يريد ان يخرج احد غيره. ما خرج؟ ان خرج فضيحة امام الملائي اجمعهم. فماذا صنع؟ غطى رأسه بثوبه ودعا ربه وتبرع.

قال يا رب شترتني اربعين سنة. شترتني اربعين سنة. فلا تفضحني اليوم بين العباد.

انا استغترك واتوب اليك. اعلنها في لحظات ثوبه ورجعه وانابه وعوده الى الله. وهذا هو المطلوب من كل واحد مننا.

اننا نرجع الى الله تبارك وتعالى. ان لم نرجع في مثل هذه الظروف الراهنة. متى نرجع؟ ولقد اخذناهم بالعذاب.

ثم استكانوا لربهم وما يتضرعون. ان لم نرجع في مثل هذه الظروف الراهنة. والاخطار تحيط ببلاد المسلمين من كل حذب وصوب.

فمتى نرجع؟ فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قتلت قلوبهم وزين الاغم الشيطان ما كانوا يعملونه. غطى رأسه بثوبه. ناجى ربه الذي يسمع النداء.

قال يا ربي سكرتني اربعين سنة فلا تفضحني اليوم بين العباد. انا استغفرك واتوب اليك. والثوبة سر بين العبد وبين ربه.

اذا صدق صدق الله معه. لذلك قال الله في سياق الثلاثة في سياق ايات الثلاثة الذين خلفوا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. يعني انسقوا في ثوبتكم مع الله.

ثوبة اكثر اكثر الناس. ثوبة كابية. نسأل الله العفو والعافية.

يدعون انهم يتوبون لكنهم لا يطلعوا عن الذنوب والمعاطي. اي ثوبة هذه؟ اعلنها ثوبا. استغفرك ربي واتوب اليك.

لا تفضحني اليوم بين العباد. فما هي الا لحظات حتى تلبدت الغيوم في السماء وامطرت عليهم مطرا غذيرا. فاضت منه الارض وامتلأت منه الطرقات وسالت منه الاودية.

قال موسى متعجبا يا ربي ما خرج منا احد. ما خرج من بيننا من بيننا احد. فقال الله تبارك وتعالى وحيا الى عبده موسى به منعتكم القطر وبه فقيتكم.

يوم ان كان عاصيا منعتم القطر بسببه. فلما تابوا انا فقيتكم بسببه وتنزلت عليكم بركات السماء. رأيت كيف تصنع التوبة بتوبة واحد بتوبة واحد تنزلت الخيرات والبركات.

فليف فكيف لو تاب الناس كلهم؟ كيف لو رجع العباد من اولهم الى اخرهم الى رب الارض الى رب الارض والسماء؟ قال موسى ربي فمن هو هذا العبد الذي منعتنا بسببه وسقيتنا بسببه؟ فقال الله يا موسى فترته عاصيا فكيف اطلحه بعد ان تاب؟ فترته عاصيا فكيف اطلحه بعد ان تاب؟ اما يكفينا ان الله يحب التوابين ويحب المتطفرين من واجب الناس ان يتوبوا ولكن ترك الذنوب اوجب والدهر في صرفه عجيب ولكن غفلة الناس عنه اعجب وكل ما ترتجي قريب والموت من دون ذلك اقرب تتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون ما نزل بلاء الا بذنب ولا رفع الا بثوبة لابد ان نعلم ان مسئولية الامن مسئولية الجميع ليست مسئولية رجال الامن فقط بل هي مسئولية مسئولية الجميع اننا نحفظ امن وامان هذا البلاد وبلاد المسلمين وبلاد المسلمين عامة. اللهم امننا في اوطاننا. واطلح ائمتنا ولاة امورنا.

اجعل ولايتنا في من خافك واستقاك. واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولاة امور المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين.

اللهم اجعلهم سلما لاوليائك حربا على اعدائك يا حي يا قيوم. اللهم قيض لهم البيطانة الصارحة التي تعينهم على الخير اذا فعلوه وتنهاهم عنه التي تعينهم على الخير اذا فعلوه وتذكرهم به وتذكرهم به اذا نسوه. اللهم من ارادنا وبلادنا وبلاد المسلمين بسوء فاشغله بنفسه واجعل كيده في نهره يا رب العالمين.

اللهم اصلح الراعي والرائية واجمع كلمة الجميع على الحق يا رب العالمين. اللهم ولي علينا خيارنا واكتنا شرارنا يا قيوم. اللهم اتع عننا الغلاء والربا والزنا والفواحش والفتن ما ظهر منها وما بطن يا رب العالمين.

اللهم لا تآخذنا بالتقصير. واعفوا عننا الكثير. وتقبل منا اليسير.

انك يا مولانا نعم المولى ونعم النصير. اللهم اجعلنا ممن اذا انعمت عليه شكر. واذا ابتليته صبر.

واذا اذنبت ترى يا رب العالمين. اجمع كلمة المسلمين على الحق. يا حي يا قيوم.

يا ذا الجلال والاكرام. استغفر الله العظيم. وصل الله على محمد وعلى آله وصاحبه اجمعين.